

معجم البلدان

وذكره في الشعر كثير .

واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقليل سمي بذلك لأن تبعاً لما قدم مكة ربط خيله فيه فسمي بذلك وهما أجيادان أجياد الكبير وأجياد الصغير .

وقال أبو القاسم الخوارزمي أجياد موضع بمكة يلي الصفا .

وقال أبو سعيد السيرافي في كتاب جزيرة العرب من تأليفه هو موضع خروج دابة الأرض . وقرأت فيما أملاه أبو الحسين أحمد بن فارس على بديع بن عبد الله الهمداني بإسناد له إن الخيل العتاق كانت محرمة كسائر الوحش لا يطعم في ركوبها طامع ولا يخطر ارتباطها للناس على بال ولم تكن ترى إلا في أرض العرب وكانت مكرمة ادخرها الله لنبيه وابن خليله إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام وكان إسماعيل أول من ذلت له الخيل العتاق وأول من ركبها وارتبطها فذكر أهل العلم أن الله أوحى إلى إسماعيل عليه السلام إنني ادخرت لك كنزاً لم أعطه أحداً قبلك فاخرج فناد بالكنز فأتى أجياداً فألهمه الله تعالى الدعاء بالخيل فلم يبق في بلاد الله فرس إلا أتاه فارتبطها بأجياد فبذلك سمي المكان أجياداً ويؤيد هذا ما قاله الأصمعي في تفسير قول بشر بن أبي خازم حلفت برب الداميات نحورها وما ضم أجياد المصلى ومذهب لئن شئت الحرب العوان التي أرى وقد طال إبعاد بها وترهب لتحتملن بالليل منكم طعينة إلى غير موثوق من العز تهرب قال أبو عبيدة المصلى المسجد .

والمذهب بيت الله الحرام .

وأجياد قال الأصمعي هو الموضع الذي كانت به الخيل التي سخرها الله لإسماعيل عليه السلام .

وقال ابن إسحاق لما وقعت الحرب بين الحارث بن مضاخ الجرهمي وبين السميدع بن حوثر

بالباء المثلثة خرج ابن مضاخ من قعيقعان فتقعقع سلاحه فسمي قعيقعان .

وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من أجياد .

فيقال إنه ما سمي أجياد أجياداً إلا بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع .

وقال السهيلي وأما أجياد فلم يسم بأجياد الخيل كما ذكر ابن إسحاق لأن جياذ الخيل لا

يقال فيها أجياد وإنما أجياد جمع جيد .

وذكر أصحاب الأخبار أن مضاخاً ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العمالقة فسمي ذلك

الموضع بأجياد لذلك قال وكذا ذكر ابن إسحاق في غير كتاب السيرة .

قلت أنا وقد قدمنا أن الجوهري حكى أن العرب تجمع الجواد من الخيل على أجياد ولا شك أن

ذلك لم يبلغ السهيلي فأنكره ومما يؤيد أن هذا الموضع مسمى بالخيل أنه يقال فيه أجواد

وجياد ثم اتفاق الرواة أنها سميت بجياد الخيل لا تدفعه الرواية المحمولة من جهة السهيلي

.

وحدث أبو المنذر قال كثرت إياد بتهامة وبنو معد بها حلول .

ولم يتفرقوا عنها فبغوا على بني نزار وكانت منازلهم بأجياد من مكة وذلك قول الأعشى
وبيداء تحسب آرامها رجال إياد بأجيادها الأجيادان ثنية الذي قبله وهما أجياد الكبير
وأجياد الصغير وهما محلتان بمكة .

وربما قيل لهما أجيادين اسما واحدا بالياء في جميع أحواله .

الأجيراف كأنه تصغير أجراف واد لطيدء فيه